

تاج العروس من جواهر القاموس

سَعَدَ يَوْمُنَا كَنَفَعَ يَسْعُدُ سَعْدًا بفتح فسكون وسُعُودًا كقُعُودٍ : يَمَنَ وَيَمَنَ وَيَمَنَ مَثَلًا ثَلَاثَةً يُقَالُ : يَوْمٌ سَعْدٌ وَيَوْمٌ نَحْسٌ . وَالسَّعْدُ : عِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا كَانَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرَّقَاعِ قَرِيبَةً مِنْهُ وَالسَّعْدُ : جَبَلٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَدِيدِ ثَلَاثُونَ مَيْلًا عِنْدَهُ فَصَرُّ وَمَنَازِلٌ وَسُوقٌ وَمَاءٌ عَذْبٌ عَلَى جَادَةِ طَرِيقٍ كَانَ يُسَلِّكُ مِنْ فَيْدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَالسَّعْدُ : دِ يُعْمَلُ فِيهِ الدُّرُوعُ فَيُقَالُ : الدُّرُوعُ السَّعْدِيَّةُ نَسْبًا إِلَيْهِ وَقِيلَ السَّعْدُ : قَبِيلَةٌ نُسِبَتْ إِلَيْهَا الدُّرُوعُ . وَالسَّعْدُ ثَلَاثُ اللَّيْنَةِ لَبِنَةِ الْقَمِيصِ وَالسَّعْدُ كَزُبَيْرٍ : رُبْعُهَا أَيْ تِلْكَ اللَّيْنَةُ . نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ .

وَأَسْتَسْعَدَ بِهِ : عَدَّه سَعِيدًا وَ فِي نُسْخَةٍ : سَعْدًا . وَالسَّعَادَةُ : خِلَافُ الشَّقَاوَةِ وَالسَّعُودَةُ خِلَافُ النَّحُوسَةِ وَقَدْ سَعِدَ كَعَلِمَ وَعُنِيَ سَعْدًا وَسَعَادَةً فَهُوَ سَعِيدٌ نَقِيضُ شَقِيٍّ مِثْلُ سَلَامٍ فَهُوَ سَلِيمٌ وَسُعِدَ بِالضَّمِّ سَعَادَةً فَهُوَ مَسْعُودٌ وَالْجَمْعُ سَعْدَاءُ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَعِيدٌ بِمَعْنَى مَسْعُودٍ مِنْ سَعْدِهِ أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَعْدٍ يَسْعُدُ فَهُوَ سَعِيدٌ . وَقَدْ سَعَدَهُ أَوْ سَعَدَهُ أَوْ مَسْعُودٌ وَسَعِدَ جَدُّهُ وَأَسْعَدَهُ : أَنْزَمَاهُ . وَالْجَمْعُ مَسَاعِيدٌ وَلَا يُقَالُ مُسْعِدٌ كَمَا كَرَّمَ مُجَارَاةً لِأَسْعَدِ الرَّبَاعِيِّ بَلْ يُقْتَصَرُ عَلَى مَسْعُودٍ كَتَفَاءً بِهِ عَنْ مُسْعَدٍ كَمَا قَالُوا : مَحْبُوبٌ وَمَحْمُومٌ وَمَجْنُونٌ وَنَحْوَهَا مِنْ أَفْعَلٍ رَبَاعِيًّا . قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا الِاسْتِعْمَالُ مَشْهُورٌ عَقْدًا لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَقْدَمِينَ بَابًا يَخُصُّهُ وَقَالُوا : " بَابُ أَفْعَلَاتِهِ فَهُوَ مَفْعُولٌ " وَسَاقَ مِنْهُ فِي الْغَرِيبِ الْمَنْذَفِ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً مِنْهَا : أَحَبُّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ نَهْمَ يَقُولُونَ فِي هَذَا كَلِمَةً قَدْ فُعِلَ بِغَيْرِ أَلْفِ فَبُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى هَذَا وَإِلَّا فَلَا وَجَهَ لَهُ . وَأَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي الْأَبْنِيَّةِ وَيَعْقُوبُ وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثْمَةِ .

وَالِإِسْعَادُ وَالْمُسَاعَدَةُ : الْمُعَاوَنَةُ . وَسَاعَدَهُ مُسَاعِدَةً وَسَعَادًا وَأَسْعَدَهُ : أَعَانَهُ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ A : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ خَيْرٌ صَحِيحٌ وَحَاجَةٌ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى تَفْسِيرِهِ مَاسَةً . فَأَمَّا لَبَّيْكَ فَهُوَ مَا خُذْتُ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ وَاللَّبُّ أَيْ أَقَامَ بِهِ لَبًّا وَإِلْبَابًا كَأَنَّه يَقُولُ : أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ إِقَامَةً بِعَدِّ إِقَامَةٍ وَمُجِيبٌ لَكَ إِجَابَةً بِعَدِّ إِجَابَةٍ . وَحُكِّيَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ : تَأْوِيلُهُ إِبَابًا لَكَ بَعْدَ إِبَابِ أَي لُزُومًا لَطَاعَتِكَ بَعْدَ لُزُومِ
وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَعْدَيْكَ أَي مُسَاعَدَةٌ لَكَ ثُمَّ مُسَاعَدَةٌ
وَإِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَي سَاعَدْتُ طَاعَتَكَ مُسَاعَدَةً بَعْدَ مُسَاعَدَةٍ
وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ وَلِهَذَا تُنْصَبُ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ بِفِعْلِ لَا يَطْهَرُ فِي
الِاسْتِعْمَالِ . قَالَ الْجَرْمِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ سَعْدَيْكَ مَفْرَدًا قَالَ الْفَرَّاءُ : لَا وَاحِدَ
لِللَّبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ عَلَى صِحَّةٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَصْلُ الْإِسْعَادِ وَالْمُسَاعَدَةِ
مُتَابَعَةُ الْعَبْدِ أَمْرَ رَبِّهِ وَرِضَاهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ
وَإِسْعَادِ غَيْرِ أَنْ هَذَا الْحَرْفَ جَاءَ مِثْنًا عَلَى سَعْدَيْكَ وَلَا فِعْلًا لَهُ عَلَى سَعْدِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا " وَهَذَا لَا يَكُونُ
إِلَّا : سَعَدَهُ □ُ وَأَسْعَدَهُ أَي أَعَانَهُ وَوَفَّقَهُ لَا مِنْ أَسْعَدَهُ □ُ . وَقَالَ
أَبُو طَالِبِ النَّحْوِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ أَي أَسْعَدَنِي □ُ إِسْعَادًا
بَعْدَ إِسْعَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ
الْعَبْدَ يُخَاطَبُ رَبَّهُ وَيَذْكُرُ طَاعَتَهُ وَلُزُومَهُ أَمْرَهُ فَيَقُولُ : سَعْدَيْكَ
كَمَا يَقُولُ لَبَّيْكَ أَي مُسَاعَدَةً لِأَمْرِكَ بَعْدَ مُسَاعَدَةٍ . وَإِذَا قِيلَ أَسْعَدَهُ □ُ
الْعَبْدُ وَسَعَدَهُ فَمَعْنَاهُ : وَفَّقَهُ □ُ لَمَّا يُرْضِيهِ عَنْهُ فَيَسْعَدُهُ بِذَلِكَ سَعَادَةً .
كَذَا فِي اللَّسَّانِ . وَالسُّعْدُ